

## 7 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341هـ | الشيخ أ.د. أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ثم اما بعد. من سورة الشورى وقول الله عز في الآية ستة وعشرين الحياة الدنيا. وما عند الله خير - 00:00:00

الذين امنوا وعلى ربهم ي託کلون والذين يجتنبون كما اللاثم والفواحش اذا والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شوري بينهم. وامنهم شوري بين ينفقون. والذين اذا اعوذ بالله. لحظة كده. شيطان. بس - 00:00:40

ادي سواق الشباب الصغير الهدوء اللي موجود دلوقتي ده موجود الصلاة فما اوتيتم من شيء الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى - 00:02:00

والذين يجتنبون الكبائر والاثم والفوائد اذا ما غضبوهم يغفرون. والذي وامرهم شوري بينهم ينفقون الذين اذا اصابهم البغي وهم ينتصرون قال ربنا عز وجل في شأن الذين يجتهدون في جمع الدنيا - 00:02:50

ولا يفكرون ان دارا ينقليون اليها هي دار القرار فقال ربنا عز وجل بما اوتيتم من شيء من اي شيء؟ بما اوتيتم من شيء اي شيء رزقكم الله تعالى به في هذه الدنيا فانقطعتم به - 00:03:50

عن الاخرة. فصحة رزق والمال رزق. والولد رزق والمنصب رزق ارزاق كثيرة يؤتها الله تعالى لمن شاء من خلقه فإذا انقطعت بك ارزاق الله تعالى ان تصل بك الى الاخرة بما هي النتيجة - 00:04:20

قال الله فمتع الحياة الدنيا. اذا هذه الارزاق الكثيرة المتنوعة ما هي الا الحياة الدنيا. وما عند الله خير وابقى وما عند الله خير وابقى. يبقى جعل هناك يعني امررين - 00:04:50

لما عند الله تعالى. نمرة واحد الخيرية نمرة اتنين الدوام والبقاء وبالتالي كل متع الحياة الدنيا لا يعد خيرا اذا ما بخير الاخرة. لماذا؟ لأن كل خير في الدنيا هو منقطع او - 00:05:20

انت عنه مرتحل. حاجة من اتنين. كل خير في الدنيا. حاجة من اتنين. اما منقطع واما انت عنه مرتحل يعني انسان ربنا عز وجل ااته الغنى. اما ان هو يموت. فآآ - 00:05:50

ينتقل عن هذا الغنى واما ان ينقلب حاله الى فقر. فيترك الغنى ده. يبقى خير في الدنيا اما ان هو ينقطع واما ان هو ايه ينتقل. وانت هتتركه. اما خير - 00:06:10

الاخرة فهو خير ما شاء الله ولا قوة الا بالله. هو خير من خير الدنيا لماذا؟ لانك لا تنتقل عنه نمرة واحد نمرة اتنين لانه لا انقطع واكذ ذلك ربنا عز وجل بقوله وابقى وابقى - 00:06:30

وهذا كقول الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ما عندكم ينفد وما عند الله باق. يا اخوانا هذه مسائل لابد ان نتمعن فيها. يعني انظر الى ما انت تنقلب فيه الان. الصحة هذه ستزول. والمال هذا اما ان ترتحل - 00:07:00

عنه او ان ينقطع عنه. ليس هناك شيء في الدنيا يدوم. لا يمكن. لأن ان الدنيا مهما طالت فهي قصيرة. ومهمها اينعت فهي حقيقة. اذا ما قبلت عليك فاقبلت عليها ادبرت عينك. ولم تؤت منها الا ما قسمه الله تعالى لك - 00:07:30

فالصحيح العاقل الذي يجعل الدنيا معذرا له الى الاخرة. ده الانسان العاقل. لأن الانسان ام مهما طال عمره في الدنيا فان هذا العمر لا

يساوي شيئا لا يساوي شيئا في - 00:08:00

من ذرات ازمان الاخرة. يعني اعمار الدنيا دي كلها. منذ ان خلق الله تعالى الدنيا كيوم ثنائها الاعمار سواء كانت ملايين او مليارات السنين. هذه الاعمار لا تساوي ذرة من ذرات ازمان الاخرة. فالصحيح الراشد والعاقل النبيل - 00:08:20  
هو الذي يعمل للباقي لا ان يعمل للفاني. ولذلك من اعجب ما يمكن تجد رجل عنده ابرار وعنه املاك وعنه اموال وعنه وعنده. ولكن ليس عنده قبر. عندما يموت يستغل الجنة بتاعتته يبحيرانيين. يدفنوه فين؟ نسائيه يقولوا ناخده عندهنا وجيرانه والناس اللي فوق - 00:08:50

والناس اللي تحت وفي الآخر يرمونه في مقابر الصدقة. لانه عمر في دنياه لدنياه ولكن لم يعمر في دنياه لماذا؟ لآخره. فما عند الله تعالى يا احباب خير وابقى لمين - 00:09:20

مش لاي حد وانما للذين امنوا للمؤمنين لان معيار الایمان يجعل قالوا كل امر ويجعل كل شيء في موضعه الصحيح. معيار الایمان وهذا الامر يحتاج الى اعتماد على الله وصبر ويقين فيما عند الله تعالى. لان - 00:09:40  
الدنيا كثيرة. الله! واحد طول حياته بيشقى وبيتعب وجمع اتنين ثلاثة مليون جنيه الله! هيطلع مثلا تلت الفلوس دي لله! دي مسألة صعبة جدا. المسألة صعبة. عاوزة ايمان حقيقة عاوزة ايمان وعاوزة مجاهدة ولذلك انساب وصف يأتي بعد الایمان في هذا السياق - 00:10:10

ووصف التوكل على الله. فقال الله عز وجل خير وابقى للذين امنوا وعلى يا ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش آآ الكبيرة كل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا او عقوبة في الآخرة - 00:10:40  
او زجر شديد. يعني كل ذنب فيه زجر شديد. او عقوبة في الدنيا او عقوبة في الآخرة هذا كبيرة. هذا الكبير. والاثم اعم من الفاحشة - 00:11:15

والاثم اعم من الفاحشة. فالفاحشة اثم ولكنها اثم فاحش لما يكون واحد طويل مثلا مية وثمانين سنتي. نقول هذا طويل. طب لما يكون واحد طوله تلات امتار نقول هذا ايه؟ فاحش الطول. فمعنى ذلك ان الفاحشة ذنب عظيم - 00:11:35  
تجاوز الانسان به ما يمكن ان يوصف. يعني حاجة فظيعة. غالبا فاحشة تطلق على الزنا. غالبا الفاحشة تطلق على الزنا. لان الزنا من اخبت الذنوب ليس من اكبر الذنوب ولكنها من اخبت الذنوب. القتل اشد من الزنا. ولكن الزنا - 00:12:05

ساخبت من القتل. لان الزنا يدل على فساد القلب. ويدل على طمس الایمان والعياذ بالله. اما القتل فربما يدل على غلبة الطبع السبعي الغضبي يعني كثير من الذين يقتلون بعد ما يقتلهم يقول لك احنا عملنا ايه؟ هو ايه اللي حصل - 00:12:35  
بتبقى لحظة. اما الزنا هذا الشيطان يسول له. ويخطط له. وما فيش زنا بيكون من اول مرة طب يبقى تخطيط ومرة واثنين وتلاتة واربعة ولقاءات واعدادات نظام كبير جدا. ولذلك ناسب ان تكون - 00:13:05

فهذه السيئة مسماه بماذا؟ بالفاحشة. والذين يجتنبون كاباء الاثم والفواحش. وانما خص الفاحشة من جملة الاثم للدلالة على شدة الجرم ده من باب تخصيص او اخراج احد الانواع او ذكر الخاص بعد العام - 00:13:25

فالمؤمنون من صفاتهم انهم يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. لأن هذه الكبائر في جانب وهم في جانب اخر واذا ما غضبوا هم يغفرون. الانسان عند الغضب من طبعه انه يحب الانتقام. الغضب ولذلك الغضب صفة سبعية. واذا اردت ان - 00:13:55  
عارف فخش الهضم هات مرأة وحطها في جيبك. كل ما تغضب طلعها من جيبك شف شكلك عامل ازاي هتجد امر عجيب جدا. العينين مش العينين. والبوق مش البوق. والوش مش الوش. الله! ايه ده! سبحان الله - 00:14:25

كأن الشيطان قد تقمص في شكلك. ده مسألة عجيبة جدا شف وشك حلو ازاي و بتبتسم وقارئ القرآن وآخر جمال ما شاء الله. طب خلي مثلا يحصل اي موقف افعالي وغضبت غضب شديد. ايه اللي بيحصل؟ تجد - 00:14:45  
عجبًا عجبا ولذلك من الاشياء التي تcum بها الغضب ان تذكر ان الغضب من الشيطان الغضب من الشيطان. ولهذا من افضل ما يعالج به الغضب ان انت تذهب تتوطأ. حتى - 00:15:05

ستطفي حمية هذا الغضب او تغير المكان. تغير المكان ما تقولش ازاي اه امشي واسيب المكان انا علي انا اللي مش راجل ويتعلم على  
يشوف الدماغ العجيبة دي. اتعلم على يعني لابد يحط بصمته - 00:15:25

وفي المكان هذا كله من الشيطان. هنا كله من الشيطان. اما اهل الایمان فانهم يغضبون فانهم يغضبون وعندما يغضبون لا ينزلون  
العقوبة وانما يغفرون. الا اذا كان الامر يستدعي العقوبة. مثلاً كمتمرد على شرع الله عز وجل - 00:15:45  
او رجل متهم على شرع الله عز وجل او رجل محارب لشرع الله عز وجل اذا لم تغضب فانت عندئذ كالحمار قال الامام الشافعى من  
استوضب فلم يغضب فهو حمار. وانظر - 00:16:15

والغضب ان يكون لله. اعظم الغضب ان يكون لله. يعني آلا نزيد ان احنا نستفصل ونطول في هذه المسألة. ولكن اتى رجل الى النبي  
صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله - 00:16:35

انصحني فنصحه النبي صلى الله عليه وسلم الا يغضب فكرر الرجل طلبه ينصحه الا يغضب وليس المطلوب ان تقلع مدة الغضب من  
قلبك. ولكن المقصود ان تهذب طبيعتك الغضبية. الانسان يهذب طبعه. لان انت لابد تغضب. لابد ان تغضب - 00:16:55  
لكن متى تغضب وكيف تغضب؟ متى وكيف؟ متى فيها معنى العلة؟ مش فيها معنى معنى الزمن لا يعني اصيغ لماذا  
تغضب وكيف تغضب؟ لماذا تغضب؟ وكيف تغضب - 00:17:25

فالمؤمنين انهم اذا ما غضبوهم يغفرون. عندهم العفو. وايضاً من صفات والذين استجابوا لربهم. الاستجابة. والاستجابة في كأن  
هناك داء ان وانت تجib كأن هناك داع وانت تجib. ودي مسألة صعبة. فداع الشرع هو المتمثل في رسول الله - 00:17:45  
صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يدعوك الى اظهار السنة. ويدعوك الى الاستمساك بطريق الالتزام ويدعوك  
الى متابعة الصالحين. ويدعوك ويدعوك ويدعوك. لو انت اجبت لما يدعوك اليه - 00:18:19

ليه؟ يبقى انت استجبت لمين؟ لله عز وجل. لانه من استجابة لرسول الله فقد استجاب لله من يطع الرسول فقد اطاع الله. فهو لاء  
الذين استجابوا لربهم استجابوا لربهم ايضاً يرحمكم الله. واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة. انا نفسي لما نعرف حاجة في شرع ربنا -  
00:18:39

طبق اي حاجة اتعلمناها من الاداب نطبقها. يعني آلا حاجة زي ادب الصيام. نطبق ادب الصيام. الوضوء الصحيح تعلمناه نطبقه.  
كيفية الصلاة الصحيحة؟ نطبقها كيف نتكلم الصوت يكون خفيض؟ وانا بصرامة مبسوط جداً من المعتكف لا تكاد تسمع الا همساً -  
00:19:09

فده طبعاً ادب جليل جداً. ما شاء الله لا قوة الا بالله ادب نتعلمنها. تعلمناها في الاعتكاف. انت تعطس تتلقى العطس فين؟ في كمك. ما  
شاء الله حاجات احنا بنغيرها وبنتغير مع كتير جداً - 00:19:39

احنا من عادتنا قبل الاعتكاف كنا بنحب الكلام ونرغبي بفضل الله في الاعتكاف هذا معدوم. ما شاء الله الاخوة منضبطون تماماً حتى لا  
تکاد ان تسمع احداً يتكلم مع احد. دي مسألة ما شاء الله لا قوة الا بالله. يبقى ده انت اتعلمنا هذا الامر. نحن ربما - 00:19:59  
كما لا نمسك المصحف الاكل سنة مرة. ومن رمضان الفائت ما ختمناش ولا مرة. بفضل الله احنا دلوقتي كل يوم بنقرأ من ثلاثة الى  
خمس اجزاء. حتى الاخ ييجي يكلم الاخ يقول له عفواً ما فيش عندي وقت حتى اكلمك. بالضبط زي عمرو ابن قيس - 00:20:19  
ما واحد قال له قف وكلمك. قال حتى تمسك الشمس. امسك الشمس وانا اقف اكلمك. فكذلك الاخوة في المعتكف ما شاء الله الاخ  
يكلم الاخ يقول له عفواً لا تتكلمني. احنا جايدين نعبد ربنا. مش جايدين هنا نلعب ولا نتكلم ولا نصيح ولا نقل ادب - 00:20:39  
انت جايدين هنا لعبادة الله عز وجل. دي طبعاً كلها اشياء جميلة جداً جداً بنتعلمها. بنتعلمها مش لأن دي مطلوبة مني احنا مش في  
الجيش. واللي مش هيسمع الكلام هيدور على المكتب ويرفع ايديه فوق وشه في الحيطة ويقف على رجله ويسيب رجله -  
00:20:59

ولا ياخدها زحف ميتين متز. ولا يلعب تمرین خمسة. احنا مش في الجيش. ولكن احنا نعمل كلام ده كله ليه؟ لله. حتى العيال  
الصغارين لما شافوا الكبار بيلتزموا بهذه الاداب الاولاد الصغارين تأثروا. الاولاد الصغير ما يعرفش يتكلم. سبحان الله! حتى عندما

كأن الناس على رؤوسها الطير. لا تسمعوا اي حس ولا اي صوت. بسبب الاداب التي تعلمها الناس في فترة الاعتكاف. يبقى هذه الاداب وهذه الخلال تعلمناها وطبقناها ليست لأنها مطلوبة منا - 00:21:49

ولكن لأن هذا هو الشرع. فإذا فعلنا ذلك كنا مستجبيين لله عز وجل. والذين استجابوا لربهم وماذا ايضا واقاموا الصلاة راعوها في اوقاتها وهيئاتها. وامرهم شوري بينهم. وامرهم شوري بينهم - 00:22:09

انظر هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى امرا نبيه ومصطفاه وشاورهم في الامر الالف واللام هنا يمكن ان تهمل على العهد. هيشارورهم في امر الحرب. فإذا - 00:22:34

قمتم ورأيت مصلحة في الانطلاق وال الحرب فتوكل على الله. وهكذا كل امر يستشار فيه اربابه واهل الخبرة والمتخصصون فيه. عمر رضي الله تعالى عنه آعلمنا طريقة شرعية من طرق اختيارولي الامر - 00:22:54

وماذا؟ وماذا اهل الحل والعقد؟ وجعل المشورة بين عثمان وعلي وسعد وابو عبيدة وطلحة والزبير بن العوام. ستة من الكبار وكلهم مبشرون في الجنة. بالجنة. وكل واحد منهم يصلاح ان يكون خليفة. كل واحد يصلح - 00:23:24  
ما فيش فيهم واحد فاسق ولا واحد نصراني ولا واحد دماغه مضروبة ولا واحد مبتلى توافق الوطني ولا واحد ابدا كلهم يصلحون للشوري. ولذلك وفقهم الله وتعالى وانتهى الامر بمن؟ بعثمان رضي الله تعالى عنه. فلا يعود. وبعد ان بايده - 00:23:54

خرج عثمان الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبأيده الناس البيعة العامة. يبقى ده مسألة شرعية عمر رضي الله تعالى عنه وكان هذا في محضر الصحابة واقرار الصحابة فكان ذلك شرعا معتمدا - 00:24:24

اذا الشوري شاور وحاول ان تعرف افترضنا انت عاوز تعمل من محل ملابس. ناس قالوا لك انت لو رحت الصين هناك الملابس بتترم بيلاش. هتجيب آآكترين ثلاثة كل تكسب لك فيه مثلا آآثلاثين الف جنيه في خبطه واحدة مية الف جنيه. وتسد - 00:24:44

الفلوس بعد ما تجيب البضاعة وما فيش يعني هتسدد عشرين ثلاثين الف. يبقى الفرق كم؟ سبعين الف حطهم في جيبك طب ما تشاور الناس لو شاورت هتشاور مين؟ الناس الفلاحين؟ هتشاور ناس بيشتغلوا في الكهربا - 00:25:14

ناس بيشتغلوا في الصرف الصحي هتشاور ناس اطباء لأ امال هتشاور مين؟ ناس بيشتغلوا في نفس المجال. ناس راحوا الصين ما راحوش الهند في نفس المجال. وبالتالي تكون المشورة طيبة. فما خاب من - 00:25:34

استشار ما خاب لانه يأخذ تجارب الاخرين. يأخذ تجارب الاخرين. يبقى من حال المؤمنين اذ ليس عندهم ديكتاتورية. وانما عندهم ماذا؟ شوري وامرهم شوري بينهم. وما ينفقون. اصعب حاجة النفقة. لأن الغالب ان النفقة انما تأتيه - 00:25:54

بالكسب وما حصلته بالكسب تكون من اشد الناس ظنا به على غيرك لما يكون حاجة جاية لك سهلة تبقى احترم. لكن حاجة جاية لك بطلوغ النفس بتمسك فيها بایدیک وسانانک - 00:26:24

ما بتفرطش فيه. مش كده؟ ومن ملك البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد فلان محب للمال وانه لحب الخير لشديد. قال المفسرون الخير هنا هو هو المال. الانسان من تبعه ان هو مرتبط بالمال بيحب المال. الانسان بيعتبر الجزء - 00:26:44

من امكانياته المتعلقة بالمال. لأن بالمال ده بيستطيع ان هو يرتب حياته بطريقة اقوى. الان المال اقوى من السلطان. المال اقوى من السلطان. ويمكن بالمال ان تقيم دولة ويمكن بالمال ان تسقطه - 00:27:14

دولة بالمال. طب المؤمن اذا رزقه الله تعالى المال يعمل فيه ايه؟ يكتزه ويدخله بيموت ويسيبه للورثة ولا يستفيد به هو؟ قرشك ما لم تتمتع به تتمتع به غيرك الفلوس اللي معك دي تمنع بها. هتتمتع بها ازاي؟ دورها. دورها في الحسنات. زي ما بتدور - 00:27:34  
في المشاريع التجارية تجيب لك فلوس خد جزء من فلوسك دي دورها فين؟ في الحسنات. انا اعلم بعض الناس جعلوا الله تعالى شريكها معهم في تجارتهم. الناس دي كانت بتتاجر في كراتين البيض - 00:28:04

الكراتين يمشوا بعجلة هندي مش صيني كمان. عارفين العجل ولا مش عارفين عارفين العجلة الهندي مش تمانية وعشرين يابا. ريال نصر. الحداد. صندوق المهم تخيلوها بقى. كان بيمشي في الشارع بالعجلة دي يلم الكراتين من الشارع. والله - 00:28:24

رفع السماء. ما شاء الله فتح الله تعالى عليه وصار من اصحاب الملايين الكبير وما قصده احد الا اعطاه. مساجد يعطي. اه مساعدة  
فقراء كذا كذا ما شاء الله ولا قوة الا بالله - [00:28:54](#)

ومش هقول بقىت قصته لا قصته محتاجة ايه؟ محتاجة مجلس لوحدها. فالشاهد حاول ان يجعل ربك سبحانه وتعالى شريكًا معك  
في خيرك. ستجد ما شاء الله ان ربنا بقى هيبارك لك في هذا الامر. لكن تبخل ومن يبخل - [00:29:14](#)  
فان ما يبخل ايوه والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم بس. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الخير كله وان  
يصرف عنا الشر كله. لسه في اية؟ اه. والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - [00:29:34](#)  
ان هذه الاية ان شاء الله سنجعلها لان السياق هيقر معه ايتين ثلاثة كمان. فنجعل هذه الاية لغد ان شاء الله - [00:30:04](#)